لقرب يوم القيامة لهاز فيروشيو حتى اذا قربت ودنت

زفرت زفرة تلا يبقى نبي ولا صديق الا وهو يخر ساقطا على ركبتيه

فيقول اللهم لا اسئلك اليوم الا نفسي ولو كان لكل ابن خطاب عمل

سبعين نبيا لظننت ان لا نجو فقال عمر والله ان الامر لشديد

ثم قال يومئذ يتذكر الانسان اى يتعظ الكافر وانى له الذكرى

اى من اين تنفعه العظة وقال يومئذ يتذكر اى يظهر الانسان

التوبة ومن اين له التوبة اى كيف تنفعه التوبة يومئذ يقول

ياليتني قدمت لحيوتي يعني ياليتني عملت في حيوتي الفانية لحيوتي

الباقية ثم قال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد

قرا الكسائي لا يعذب بنصب الذال ولا يوثق بنصب الثا والباقون بالكسر

فمن قرا بالنصب معناه لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب هذا

الصنف من الكافر احد وكذلك لا يوثق وثاقه احد ومن قرا بالكسر

معناه لا يتولى يوم القيامة عذاب الله احد الملك يومئذ لله وحده

امرا

والامر بيده وقال لا يقدر احد من الخلق ان يعذب كعذاب الله

ولا يوثق في القيد والصفد كوثاق الله احد ثم قال يا ايتها النفس

المطمئنة التي اطمانت بلقاء الله عز وجل وقال المطمئنة يعني الراضية

بثواب الله تعالى القانعة بعطاء الله الشاكرة لنعماء الله تعالى

لها عند الفراق من الدنيا ارجعي الى ربك يعني ارجعي الى ثواب ربك

والى ما اعد الله لك من الجنة ويقال له يوم القيامة فادخلي في

عبادي الصالحين في الجنة وادخلي جنتي يعني ادخلي الجنة

بلا حساب وقال هذا الخطاب لاهل الدنيا يعني يا ايتها النفس

المطمئنة في الدنيا التي امنت من عذاب الله ارجعي الى ربك راضية

مرضية فادخلي في عبادي اى ادخلي في عبادي اى في عبادتي و

طاعتي وادخلي جنتي وقال معناه يقول الملائكة يا ايتها النفس المطمئنة

ارجعي الى ربك اى ارجعي الى ما اعد الله لك راضية فادخلي في عبادي

على معنى التقديم يعني يا ايتها النفس المطمئنة الراضية بما اعطيت من الثواب

Copyright © King Saud University